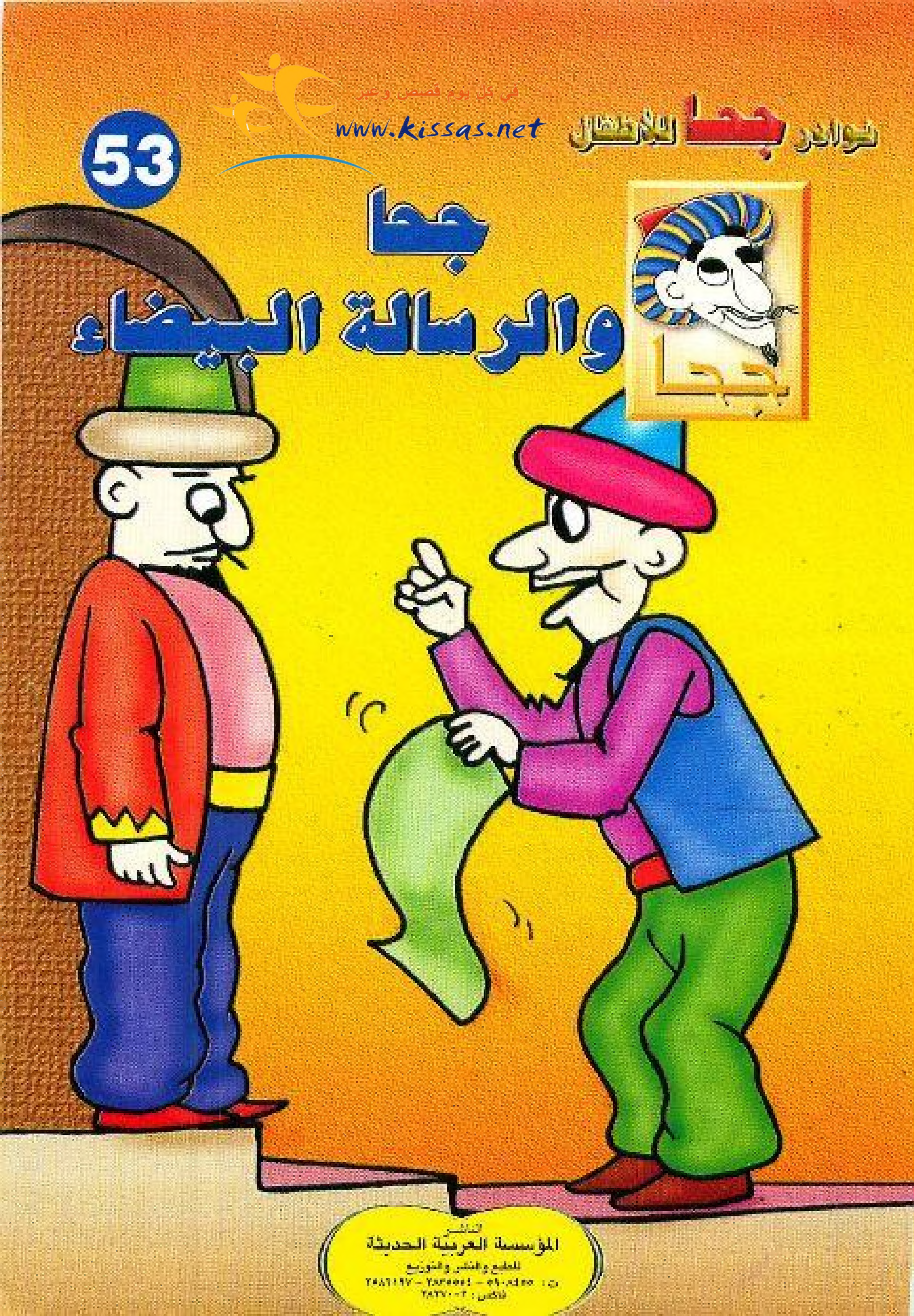
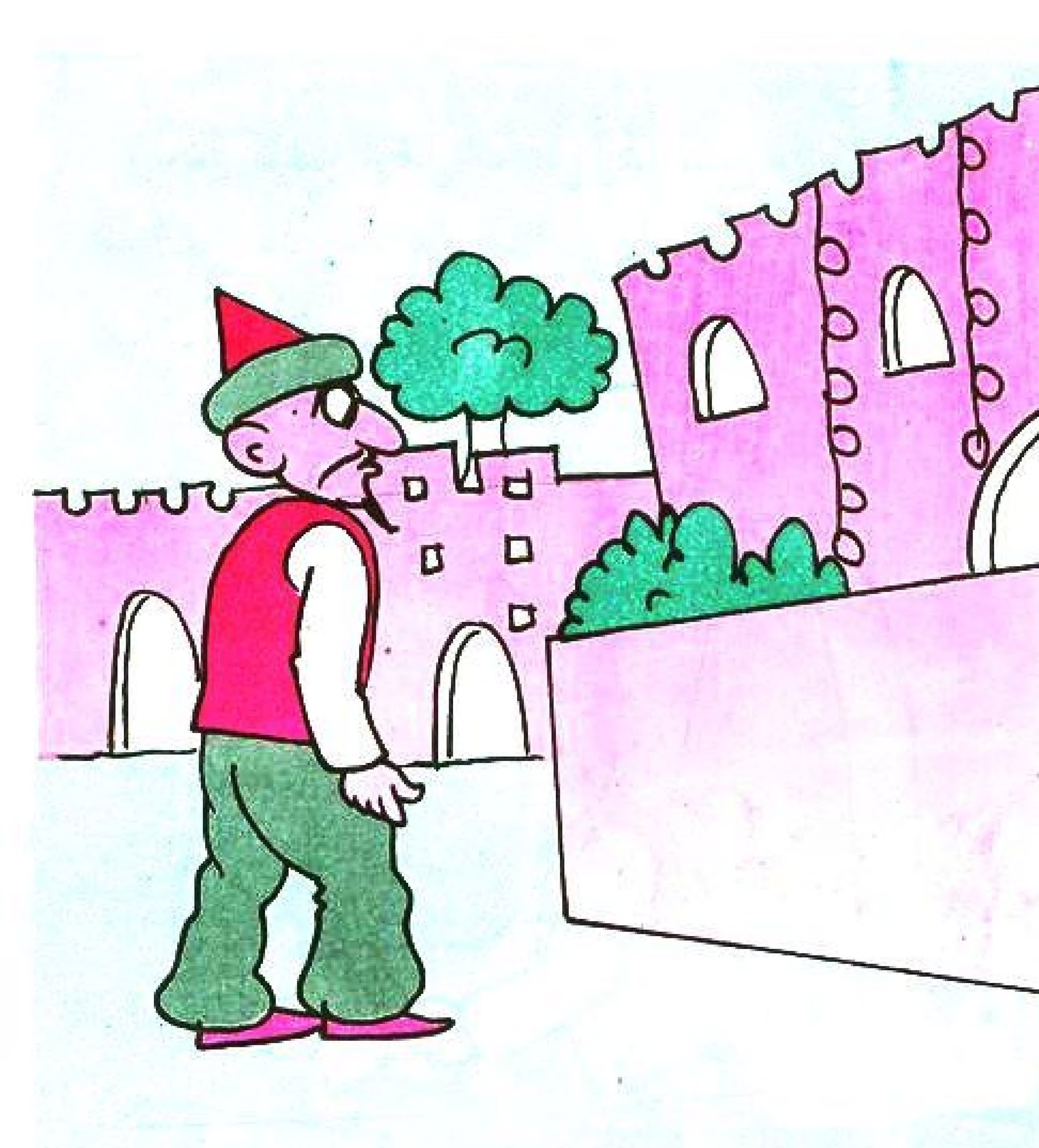

في كل يوم قصص وعبر
www.kissas.net
نوادر جحا للأطفال
53
جحا
والرسالة البيضاء
جحا
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع

عَلِمَ جُحَا أَنَّ هُنَاكَ حَفْلَ عُرْسٍ ، يُقِيمُهُ أَحَدُ الأَثْرِيَاءِ دَعَا إِلَيْهِ أَصْدِقَاءَهُ وَمَعَارِفَهُ ، وَقَدْ أَعَدَّ لَهُمْ وَلِيمَةً ضَخْمَةً .





كَانَ جُحَا يُحِبُّ الطَّعَامَ ، فَأَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ الحَفْلَ بَعْدَ أَنْ تَأَكَّدَ أَنَّ بِهِ أَشْهَى المَأْكُولَاتِ وَالحَلْوَى .

وَلَكِنْ كَيْفَ يَدْخُلُ الحَفْلَ وَهُوَ لَيْسَ مَدْعُوًّا؟ كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى عَلَاقَةٍ بِصَاحِبِ الحَفْلِ.. فَكَّرَ جُحَا قَلِيلًا، ثُمَّ أَحْضَرَ وَرَقَةً وَظَرْفًا.



اِرْتَدَى جُحَا أَفضَلَ ثِيَابِهِ ، وَأَخَذَ حِمَارَهُ ، وَأَسْرَعَ بِالذَّهَابِ إِلَى الحَفْلِ قَبْلَ أَنْ يَبْدَأَ الضُّيُوفُ فِى تَنَاوُلِ الطَّعَامِ وَقَدْ أَمْسَكَ فِى يَدِهِ الظَّرْفَ .

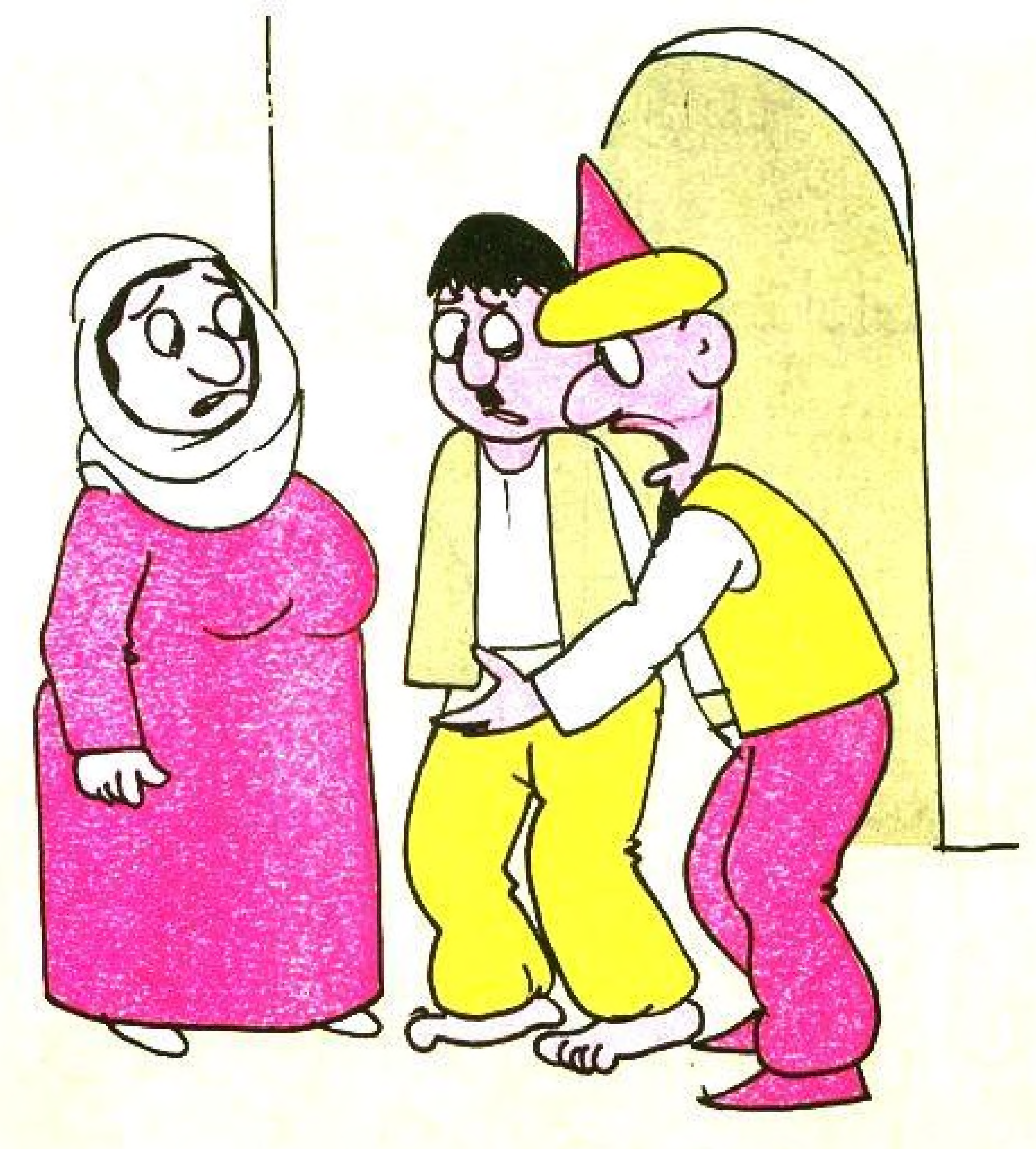


فَأَمْسَكَ بِهِ ، وَجَرَّهُ ، وَسَأَلَهُ :

ــ مَنْ أَنْتَ ؟

فَقَالَ اللِّصُّ : أَنَا البَاذِنْجَانُ ، فَتَعَجَّبَ جُحَا ، وَذَهَبَ إِلَى زَوْجَتِهِ ، وَقَالَ لَهَا :

اُنْظُرِى إِلَى غِشِّ البَائِعِينَ .



قَالَتِ الزَّوْجَةُ فِى دَهْشَةٍ : مَاذَا تَقْصِدُ يَا جُحَا ؟

قَالَ جُحَا :

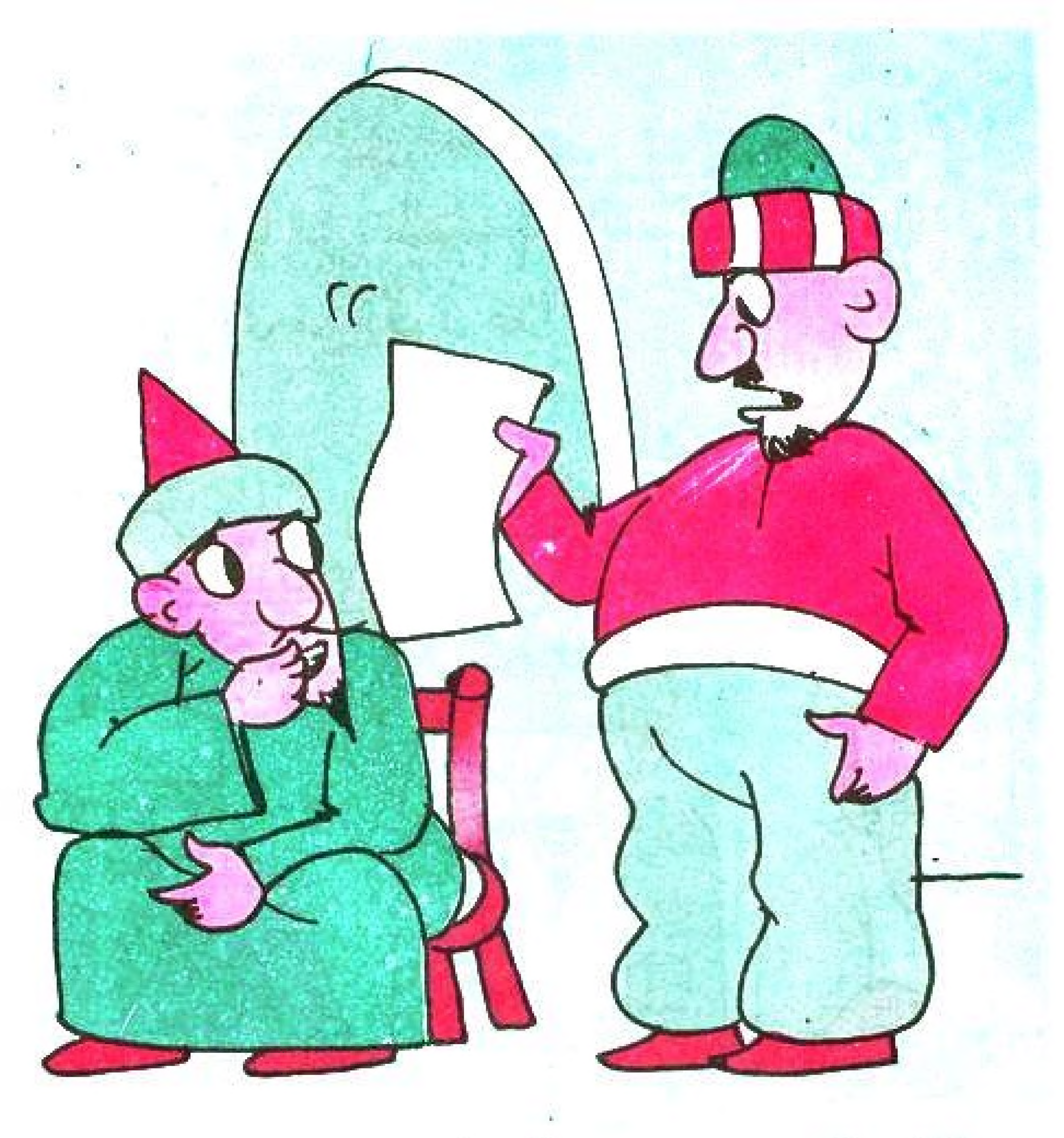
ـــ لَا أَعْرِفُ كَيْفَ وَزَنَ الْبَائِعُ هَذَا الرَّجُلَ عَلَى أَنَّهُ بَاذِنْجَانُ .



فَأَسْرَعَ جُحَا إِلَى دَاخِلِ البَيْتِ وَهُوَ يَبْحَثُ عَنْ مَكَانِ الطَّعَامِ ، فَجَاءَ إِلَيْهِ صَاحِبُ الحَفْلِ ، فَقَدَّمَ لَهُ جُحَا الظَّرْفَ ، وَأَسْرَعَ نَحْوَ المَائِدَةِ .

جَلَسَ جُحَا بَيْنَ المَدْعُوِّينَ ، وَرَاحَ يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى الطَّعَامِ وَيَأْكُلُ بِشَهِيَّةٍ بِلَا انْقِطَاعٍ حَتَّى تَسَاءَلَ الحَاضِرُونَ مَنْ يَكُونُ هَذَا ؟





فَلَمَّا نَظَرَ صَاحِبُ الحَفْلِ إِلَى الوَرَقَةِ وَجَدَهَا بَيْضَاءَ ، خَالِيَةً مِنْ أَىِّ كِتَابَةٍ ، فَذَهَبَ إِلَى جُحَا ، وَقَالَ لَهُ :

ـ هَذِهِ الوَرَقَةُ بَيْضَاءَ لَا كِتَابَةَ فِيهَا .

قَالَ جُحَا وَهُوَ يَلْتَهِمُ الطَّعَامَ:

ـ أَجَلْ، إِنَّ هَذِهِ الوَرَقَةَ لا كِتَابَةَ فِيهَا؛ لِأَنِّى جِئْتُ مُتَعَجِّلًا، قَبْلَ أَنْ أَتَمَكَّنَ مِنْ كِتَابَتِهَا، فَأَرْجُو عَفْوَكَ.



صَرَخَ جُحَا فِي وَجْهِ البَائِعِ مُطَالِبًا أَنْ يَزِنَ الرَّجُلَ ،
وَيَأْخذَ وَزنَهُ بَاذِنْجَانًا ، هَكَذَا يَكُونُ الحَقُّ ، فَتَجَمَّعَ
المَارَّةُ ؛ لِيَرَوْا مَا يَحْدُثُ





فَأَمْتَنَعَ جُحَا عَنِ الأَكْلِ لَحْظَةً ، ثُمَّ انْدَفَعَ يأْكُلُ مِنْهَا ، وَقَالَ :

ــ يَا أَخِى وَصِيَّتُكَ عِيَالِى مِنْ بَعْدِى ، فَضَحِكَ صَاحِبُ الحَفْلِ وَمَنْ مَعَهُ .



فَبَعْدَ أَنِ امْتَلأَتْ مَعِدَةُ جُحَا مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، قَالَ لِصَاحِبِ الحَفْلِ :الآنَ تَذَكَّرْتُ مَا كُنْتُ أَنْوِى كِتَابَتَهُ ؛ قَالَ صَاحِبُ الحَفْلِ : وَمَا هُوَ ؟

قَالَ جُحَا : ــ أَمَا وَقَدْ أَكَلْنَا وَشَرِبْنَا فَشُكْرًا عَلَى دَعْوَتِكُمْ لَنَا الَّتِى قَبِلْنَاهَا مُضْطَرِّينَ لِحَلَاوَةِ طَعَامِكُمْ .



قَالَتْ زَوْجَتُهُ :

ـ مَاذَا جَرَى يَا جُحَا ؟ أَرَاكَ عُدْتَ بِكَثِيرٍ مِنَ البَاذِنْجَانِ وَرِجْلُكَ تَنْزِفُ دَمًا عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تَحْمَدُ اللَّهَ ؟

قَالَ جُحَا : أَحْمَدُهُ عَلَى أَنِّى لَمْ أَكُنْ لَابِسًا حِذَائِى الجَدِيدَ ، وَإِلَّا خَرَمَتْهُ الشَّوْكَةُ .

